يخطب فجعل يتخَطّى رقاب الناس حتى صلّـَى مع النبي A ; فلما فرغ من صلاته قال أما جَمّـَعْتَ يا فلان ؟ فقال يا رسول ا ; أما رأيتني جِّمعتُ معك ؟ فقال .

أني رأيتك آنَيْتَ وآذيت . أي أخّـَرت المجىء قال الحطيئة ... وآنَيْتُ العشاء إلى سُهَيلٍ ... أو الشّـَعْرَى فطال بي الأناءُ ... .

وهو التأني . حُكْمُ جعل في مثل هذا الموضع حكم كاد في اقتضائه اسما وخبرًا وهو فعلُ مضارع في تأويل اسم فاعل . وبينهما من طريق المعنى مسافةٌ قصيرة ; وهي أن كاد لمقاربة الفعل ومشارفته وجعل لابتدائه والخوض فيه . التجميع إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها . والمعنى أنه جعل تجميعه في فَقْد الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطي وتأخيره المجىء كلا تجْميع ونظيرة لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد . من استمع إلى حديثِ قومٍ وهُمْ له كارهون صب في أُذُنيه الآنُكُ يَوْمَ القيامة . وروى ملأ ا مسامعه من البرم وروى ملأ ا سمَعْهَ من البِرْم .

آنك الأنك الأُسْرُبّ أعجمية . ومنه حديثه من جلس إلى قَيْنةٍ ليستمع منه صُبّـَ في أُذُنَيه الآنُكُ يَوْمَ القيامة . البرم والبَيْرم الكُحْل الُمذاب القوم الرجال خاصة . قال ا تعالى لاَ يَسْخَرْ قَوْمُ من قَوْمٍ عسى أن يكُونُواْ خيراً منْهُمْ وَلاَ نساءُ من نِسَاءِ . وقال زهير ... أقومٌ آلُ حِصْنَ أم نِسَاُء